فاتوا باقوال اذا حصلتها اسمعت ضحكة هازل مجان
هذا جزاء المعرضين عن الهدى متعوضين زخارف الهذيان
واضرب لهم مثلا بشيخ القوم اذ يابى السجود بكبر ذي طغيان
ثم ارتضى ان صار قوادا لارباب الفسوق وكل ذي عصيان
وكذاك اهل الشرك قالوا كيف ذا بشر اتى بالوحي والقرءان
ثم ارتضوا ان جعلوا معبودهم من هذه الاحجار والاوثان
وكذا عباد الصليب جوابنا ركبهم من النسوان والولدان
واتوا الى رب السموت العلى جعلوا له ولدا من الذكران
وكذا الجهمي نزه ربه عن عرشه من فوق ذي الاكوان
لكن
حذرا من الحصر الذي في ظنه اوان يرى متحيزا بمكان
فاصاره عدما وليس وجوده متحققا في خارج الاذهان
لكنما قدماؤهم قالوا بان الذات قد وجدت بكل مكان
جعلوه في الابار والانجاس والحانات والخربات والقيعان
والقصد انكم تحيرتم الى الاراء وهي كثيرة الهذيان
فتلونت بكم فجيتم انتم متلونين عجايب الالوان
وعرضتم قول الرسول على الذي قد قاله الاشياخ عرض وزان
وجعلتم اقوالهم ميزان ما قد قاله والعول في الميزان
ووردتم سفل المياه ولم نكن نرضى بذاك الورد للظمآن
واخذتم انتم ثنيات الطريق ونحن سرنا في الطريق الاعظم السلطان
وجعلتم ترس الكلام مجنة تبا لذاك الترس عند طعان
ورميتم اهل الحديث باسهم عن قوس موتور الفؤاد جبان

فتنتم سوا

فتنتم سوا بالوحيين والسنن التي تتلوه نعم النهس للشجعان
هو ترسهم والله من عدوانكم والترس يوم البعث من نيران
افتاركوه لفشركم ومحالكم لا كان ذا كبهتة الرحمان
لبهتكم
ودعوتمونا للذي قلتم به قلنا معاذ الله من خذلان
فاشتد ذاك الحرب بين فريقنا وفريقكم وتفاقم الامران
وتاصلت تلك العداوة بيننا من يوم امر الله للشيطان
اي تعاظم
بسجوده فعصى وعارض امره بقياسه وبعقله الخوان
فاتى التلاميذ الوقاح وعارضوا اخباره بالفشر والهذيان
بالعقل
ومعارض للامر مثل معارض لاخبارهم في كفرهم صنوان
من عارض المنصوص بالمعقول قدما اخبرونا يا اولي العرفان
اوما عرفتم انه القدري والجبري ايضا ذاك في القران
اذ قال قد اغويتني وفتنتني لازينن لهم مدى الازمان
فاحتج بالمقدور ثم ابان ان الفعل منه بغية وزيان
فانظر الى ميراثهم ذا الشيخ بالتعصيب والميراث بالسهمان
فسالتكم بالله من وارثه منا ومنكم بعد ذا التبيان
هذا الذي القى العداوة بيننا اذ ذاك واتصلت الى ذا الان
اصلتم اصلا واصل خصمكم اصلا فحين تقابل الاصلان
ظهر التباين فانتشت ما بيننا الحرب العوان وصح بالاقران
اصلتم راي الرجال وخرصها من غير برهان ولا سلطان
هذا وكم راي لهم فبراء من نزل النصوص فاوجبوا ابيان
كل له راي ومعقول له يدعو ويمنع اخذ راي فلان

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)